# البيت الأبيض محج لفاقدي الكرامة: إلغاء الاتفاق مع إيران مفتاح الحرب القادمة

فرنسا- فراس عزيز ديب

يقولون إن «الإقناعَ» فنٌّ تتعدد الطرق للوصول إليه، لكن هذه الطرق بالنهاية تستند في الكثير منها لنوعية الشخص المطلوب إقناعه، إذ لا يمكن لنا مثلاً أن نأتي بأمير قطر تميم بن موزة لنقنعه بأن ما فعله به الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائهما في البيت الأبيض لمدة تسع دقائقَ كاملةً هي إهانةٌ لهُ بالشكلِ والمَضمون، فمَن يهن يسهلَ الهوان عليه، كذلكَ الأمر فإن الإقناع فنٌ يستند في بعض تفاصيله إلى الحيلة اللفظية التي تتلاعب بالنهاية في مشاعر المتلقي ومكتسباته كالابتعاد عن كل ما يتعلق بخسائره المحتملة، تحديداً عندما يكونَ الإقناع يدور حول قضية بيعٍ وشراء تماماً كتلك التي يتقنها ساسةُ الغرب باسم «الديمقراطية وحقوق الإنسان»، وهو فيما يبدو ما اتّبعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والمراهق الفرنسي إيمانويل ماكرون.

نجح ترامب فيما يبدو بفرض وجهة نظره على كلا الطرفين بضرورة مراجعة الاتفاق النَووي معَ إيرانَ، تحديداً أن كلتا الدولتين الأوروبيتين عارضتا بتصريحات موثقة قبل الزيارة للبيت الأبيض فكرة مراجعة الاتفاق الّتي قد تؤدي لإلغائه، لكن نجاح ترامب هذا لا يفتح النقاش فقط حول المكتسبات التي ستعوض الفرنسيين والألمان عن عملية إلغاء هذا الاتفاق، تحديداً الاستثمارات الفرنسية والألمانية في إيران، لكنه يفتح باباً لنقاش لا يقلّ أهمية والمقاربة هنا بسيطة: لماذا يقوم البعض بجلد حكامّ النفط ووصفهم بأقذعِ الصفات لخنوعهم وقبولهم الذل وتَحولهم لسماسرة يدفعونَ المَال من أجل البقاء، فيما تجف أقلامهم عندَما يتعلق الأمَر بالرجل الأبيض، فما الفرق بين ما قدمه تميم من تنازلات مالية، وبين ما قدمه ماكرون من تنازلات سياسية، ما الفرق بين الصفقات التي تحدث عنها ترامب مع وليّ عهد السعودية محمد بن سلمان، والصفقات التي تحدث عنها ترامب مع ميركل، تحديداً أن هذه الأخيرة جاءت محملةً بهموم رجال الأعمال الألمان المذعورين من سياسة الضرائب الجديدة على المستوردات الأوروبية التي يريد ترامب أن يفرضها؟

جميعهم يقدم تنازلات، وجميعهم في الذل سواء لكن الفرق أن من يأتي بدشداشته يأتي وهو موسوم أساساً بلغةٍ ركيكة لا تبرر له تنازلاته، أما ميركل فلمجرد قولها عبارة: «إن التحالف بين جانبي الأطلسي، نظراً إلى التطورات غير الديمقراطية في هذا العالم، هو كنز عظيم أريد بالتأكيد الحفاظ عليه»، فإنها بذلك تحولت من مجرد سمسارة على شاكلة تميم وابن سلمان إلى أيقونة للديمقراطية، وهل هناك من ديمقراطية أجمل من التساوي مع أنظمة العصور الوسطى الخليجية في التنازلات والمكتسبات، أي إن هذا التصعيد بما يتعلق بالملف النووي الإيراني في النهاية هو جوهر ما ترسمه الإدارة الترامبية لمستقبل الحرب على سورية، هذا التصعيد يترافق مع ثلاثة تحولات مهمة يبدو فيما وكأنها ستساعد في تعميق هذا التفرغ للملف السوري، فما هي؟

أولاً، ملف السلام في منطقة بحر الصين: لم يكن مشهد عبور الزعيم الكوري الديمقراطي، كيمَ جون أون، الحدود لمصافحة الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي أن، بالحدث العابر، بل نستطيع القول إن هذا الملف هو الوحيد الذي وجه صفعة قاتلة للمشيئة الترامبية، وجعل الأميركيين يتلقون خسارةً كاملة، وربما من سوء حظ الإدارة الأميركية أن المنطقة هناك لا تضم مشيخات يحكمها مستَعربو النفط ليتحكموا بالمنطقة كيفما يشاؤون عبر سلاّح المنظمات المتطرفة الذي يجيدون استغلاله، أو يدفعون له ثمن حمايته لهم كما أراد من الكوريين الجنوبيين أن يفعلوا عندما طالبهم قَبل عام بدفع مليار دولار كلفةَ نظام «ثاد» مهدداً إياهم بإلغاء الاتفاقات الاقتصادية معهم، أي إن الصين بوساطتها بين الدولتين لم تنجح فقط بسحب فتيل الأزمة عن المنطقة والسير بها بهدوءٍ نحو السلام الدائم، لكنها أعطت الزعيم الكوري الديمقراطي أوراقَ قوة في لقائه القادم مع دونالد ترامب وبمعنى آخر لم يعد الزعيم الكوري الَديمقراطي، كيم جون أون، بحاجة لتقديم تنازلات كما تنبأ البعض فور الإعلان عن قربِ لقائهِ بالرئيسَ الأميَركي، تحَديداً أنه يدرك أكثر من غيره أن الأميَركي متطلب، فهو إن كان يتحدث عن ذريعة الملف النووي فإنه لن يتوقف عند ذرائع حقوق الإنسان، والصواريخ الباليستية، لكن من زاوية ثانية علينا أن نعترف أن شجرة السلام التي زرعها كلا الرئيسين الكوريين الديمقراطي والجنوبي، أنزلت ترامب عن شجرة التهديدات والوعد والوعود، فما المانع اليوم من التفرغ لملف الحرب على سورية كأحد آخر الملفات التي يمكنه فيها تحقيق انتصار ما عبر الاستثمار بالفوَضى؟

ثانياً، التقلب التركي: قبل يومين وفي اجتماع وزراء خارجية دول «ناتو» تحدث وزير خارجية النظام التركي مولود جاويشِ أوغلو عن تفاهم مع الأميركيين يصل لحدود عملية مشتركة حولِ مستقبل مدينة منبج، لكن اللافت بكلام جَاويشَ أوغلو حديثه عن تطبَيق نموذج هذه المدينة في باقي المناطق شرق الفرات، هذه البشارة لم يصدر أي نفي أميركي لها وهذا يعني أن كذبةَ توتر العلاقات بين الدولتين كانت هامشية قياساً بما يريدون فرضه في الشرق السوري، أي إن الأميركي لم يسع أساساً لاستعادة التركي من الأيدي الإيرانية والروسية لأنه واثق تماماً أنه لمَ يكن تحت جناحهم وكل ما يقوم به من مراوغات ولعب على جميع التناقضات سياسةٌ قد تنجح بتحقيق مكاسب آنية مع حلفائه المستجدين، لكنه سيعود حكماً للمزرعة الأميركية عبر سياسة العصا والجزرة التي يتبعونها معه، بما فيها العودة لتقديم وعود ببيعه منظومات صواريخ باتريوت وامتناعه عن شراء منظومة إس ٤٠٠ الروسية، هذا الكلام ترافق مع عودة أعمدة النظام التركي للحديث عن «مستقبل النظام في سورية»، لكن التطورات قد تذهب أبعد من ذلك نحو قيام الأميركي بفرض تحالف سعودي تركي في الشمال والشمال الشرقي السوري يؤسَس لـ«الدولة السنية» التي يطمحون إليها وبأموال عربية؟

ثالثاً، الانهيارات المالية للمعارضات السورية وتصفية قيادات العصابات الإرهابية بعضها لبعض: منذ بداية الحرب على سورية لم يكن الدعم المالي للمعارضات السورية هو سر بقائها فحسب، لكنه بالأساس كان سبباً لقيام المئات من الحاملين لجوازات السفر السورية للعمل بصفة «معارض» وهم بالكاد معروفون من قبل الشارع الذي ينحدرون منه، اليوم يبدو أن توقف الدعم المالي لأعمدة الكيانات المكونة للمعارضات السورية ومن بينها «الائتلاف» السوري المعارض جاء بقرار، وعندما نتحدث عن قرار فهذا يعني انتفاء الحاجة لهم، وهو ما عبرنا عنه في مقال سابق بالقولِ إن الولايات المتحدة تريد نقلَ المواجهةِ لمستوى «دوَلٍ ضدَ دول» من مستوى «معارضة وحكومة»، حتى عملية التصفية التي تقوم بها المخابرات التركية لقيادات في الجماعات الإرهابية في إدلب تسير على مبدأ إخفاء أدلة الجريمة وإعادة تشكيل تنظيم إرهابي جديد يكون بصورة مقبولةً ليتولى زمامَ إدارة المناطق حتى حصول المواجهة الكبرى فمَاذا ينتظرنا؟

يبدو واضحاً أننا لن ننتظر حتى تاريخ الثاني عشر من الشهر القادم حتى نعرف الموقف النهائي للإدارة الأميركيةٍ من الاتفاق النووي مع إيران، وبمعنى آخر فإن الاتفاق بات في مهبِ الريح لكن ما هو أسوأ من إلغاء الاتفاق أن الكيان الصهيوني يريد استثمار دونالد ترامب حتى آخر تجليات وقاحته، وهل هناك وقاحةٌ أسوأ من استكمال خطة حرب الوكالة التي تمولها بالعدة والعتاد على الأرض السورية مشيخاتٌ يعترف ترامب شخصياً أنها ما كانت لتبقى أسبوعاً واحداً من دون دعمه؟ ربما الجديد أن زمن الوكالة قد ولّى، عليهم جميعاً أن يشتروا السلاح من الولايات المتحدة ليُحاربوا إيران وسورية على الأرض السورية بالأصالة، وما عجز عنه الكيان الصهيوني يبدو بأن تلك الإمعات جاهزة لتحقيقه بأي طريقة، فالعجز المالي الأميركي يساوي عشرات التريليونات، وبيت مال طويلي العمر جاهز ليفتح أبوابه، أكثر وأكثر، واللافت أن تلك الطُعم لا تحتاج من السيد الأميركي أي وسيلةَ إقناع لأن من «محاسنه» القليلة أنه لم يعرهم فقط لكنه عرى كل تلك الأكاذيب التي نصبت هذه الدول الشبيهة بتلك التي يترأسها ترامب كمنارات للحرية والديمقراطية، فوسيلة الإقناع تستخدم بالنهاية لمن في رؤوسهم عقلٌ يفكر ليختاروا مصلحتهم، أما القادمون من خارج التاريخ، فهم لم يفقدوا فقط القدرة على الاختيار لكنهم فقدوا القدرة حتى على الانتصار لكرامتهم إن وجدت والجواب على كل ما يحيكه البيت الأبيض مع غَلمانه من مستعربين وأوروبيين واضحٌ في أحد خطاباته قال الرئيس بشار الأسد: المقاومة لها ثمنٌ والفوضى لها ثَمن، لكن ثمنَ المقاومة والصمود أقلّ بكثير من ثمنِ الفوضى والاستسلام، عبارةٌ للأسَف لن يفهمها من كانَ يَرى بالرَجل الأبيض كمالاً، ولن يفهمها من يقيس الانتصارات بالحجرِ وينسى أن المقاومة بالنهاية هي انتصار الكرامة.

## «با يا دا» يرحب بإحلال قوات عربية مكان الأميركية.. وقطر: سيعقد الوضع!

# قوات احتلال فرنسية تصل إلى ريف الحسكة

الوطن - وكالات

ضمن المساعي المبيتة لتقسيم سورية، رحب «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» بإمكانية إحلال قوات عربية مكان القوات الأميركية في سورية، في وقت وصلت فيه وحدات فرنسية خاصة إلى قاعدة أميركية في منطقة رميلان في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد لدعم الميليشيات الكردية هناك.

وقال الممثل السابق لـ«با يا دا» في كردستان العراق، شيرزاد يزيدي، بحسب موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: «القائد العام لقسد رحب بوجود قوات عربية وأبدى استعداده للتعاون مع مثل هذه القوات في إطار التحالف الدولي».

وأضاف: «رغم أنه لم يتخذ بعد قرار بخصوص إرسال قوات عربية إلى سورية، لكن إن حصل ذلك فإنه سيعيد الاعتبار للدور العربي الغائب في سورية»، بيد أنه قلل من إمكانية أن تسحب واشنطن قواتها من سورية، مشيراً إلى تصريحات وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيتين حول هذا الشأن.

وأكد أن مسألة انسحاب القوات الأميركية ليست منطقية وغير ممكنة قائلاً: «ما يجري حالياً (في سورية) بمنزلة حرب عالمية ثالثة وحرب باردة جديدة. الصراع على سورية وداخل سورية يجعل من المستحيل أن تنسحب دول عظمى من هذا الملف الشائك والمعقد»، مرجحاً أن يكون إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجرد «جس نبض».

وعبر يزيدي عن رفضه لفكرة «لا مركزية إدارية موسعة»، في حال طرحت كجزء من خطة الحل السياسي النهائي للأزمة السورية.

وفي السياق، اعتبر وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن، أن إرسال أي قوات عربية إلى سورية سيعمل على «تعقيد الأمور بشكل أكبر» هناك، وقال وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»: «أي إضافة لوجود عسكري آخر في سورية سيعقد الوضع، ونحن نريد أن يكون هناك حل سياسي يضمن الانتقال السياسي ومحاسبة مجرمي الحرب».

في سياق متصل، أفادت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء بوصول وحدات فرنسية خاصة مساء الخميس إلى قاعدة أميركية في منطقة رميلان لدعم القوات الكردية هناك.

ونقلت «الأناضول» عن مصادر محلية، أن الجنود الفرنسيين أجروا بمركباتهم المدرعة دوريات مشتركة مع الأميركيين في مدن منبج والرقة وبعض مناطق دير الزور، وبمرافقة مقاتلين أكراد، في حين لم تؤكد المصادر نية بقاء القوات الفرنسية في القاعدة أو خروجها. ولفتت الوكالة إلى أن قادة عسكريين أكراد عقدوا اجتماعين مع الجنود الفرنسيين في مدينة منبج، وتم تزويد الأكراد بأسلحة ومعدات عسكرية.

ووفق «الأناضول»، فإنه يوجد أكثر من ٧٠ عنصراً تابعاً للقوات الفرنسية الخاصة في ٥ مناطق شمال سورية، تحت اسم «التحالف الدولي» بذريعة مكافحة تنظيم داعش، ينتشرون في تلة مشتى النور جنوب مدينة عين العرب، وفي ناحية صرين، وبلدة عين عيسى وقرية خراب العاشق.

من جهتها أكدت وكالة «أكي» الإيطالية نقلاً عن شهود عيان، وصول وحدات عسكرية فرنسية خاصة مساء الخميس إلى قاعدة أميركية في الرميلان في ريف الحسكة. وأشارت الوكالة إلى أن «هناك اتفاقاً فرنسياً أميركياً على أن يكون للقوات الفرنسية وجود قوي في شمال سورية، في المرحلة المقبلة، ودور في تنظيم الإدارات المحلية والتخطيط لها في المرحلة المقبلة على مستوى أكثر من منطقة سورية».

من جانبه، كشف مصدر كردي سوري مقرب من «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من التحالف الدولي، أن تعزيزات عسكرية فرنسية كبيرة وصلت خلال الأسبوع الماضي إلى شمال سورية عقب التهديدات التركية بالدخول لمناطق نفوذ «التحالف الدولي». وقال المصدر الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته لموقع «باسنيوز» الكردي: «وصلت تعزيزات عسكرية فرنسية كبيرة من القوات الخاصة خلال الأسبوع الماضي إلى مدينتي منبج وعين العرب عقب التهديدات التركية بالدخول إلى منبج شمال شرق حلب».

وأشار المصدر إلى أن «بعض تلك القوات انتشرت في مناطق التماس مع القوات التركية والفصائل الموالية لها في منطقتي جرابلس والباب شمال شرق حلب».

وكشف المصدر ذاته، أن «قوات التحالف الدولي تعتزم تشكيل قوات محلية من مكونات المنطقة العرب والأكراد لحماية الحدود ومناطق شرق الفرات من خطر تنظيم داعش». ونفى المصدر أن «تكون قوات التحالف الدولي والتي تشكل فرنسا جزءاً منها قد أعلنت نيتها الانسحاب من شمال سورية».

وكانت الخارجية الروسية قد أعربت عن قلقها إزاء النهج العدواني للولايات المتحدة وحلفائها ضد سورية، الهادف إلى تقسيمها في ظل تفاقم الوضع الإنساني فيها، بحسب «روسيا اليوم».

مجموعة من العسكريين الفرنسيين قبيل توجههم إلى سورية (عن الإنترنت)

# موسكو: لم نشوش على الأميركيين وأوجدنا دواء مضاداً لـ«درون» في سورية

وكالات

أعلنت موسكو أنها وجدت «دواء» مضاداً للطائرات من دون طيار «درون» في سورية، ونفت الاتهامات الموجهة لها من الولايات المتحدة الأميركية باستخدام «أجهزة تشويش كهرومغناطيسية» ضد طائرات سلاح الجو الأميركي في سورية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن سيرغي سافرونوف مدير التعاون الدولي بشركة «روستيخ» الروسية الحكومية التي تدير العديد من المصانع العسكرية الروسية وتتبع لها شركة تصدير الأسلحة الروسية «روس أوبورون إكسبورت»، على هامش معرض الأسلحة المقام في كوالالمبور عاصمة ماليزيا، إيضاحه أنه «ثمة قلق كبير إزاء خطر الإرهاب الذي يشكله تنظيم داعش وخاصة في سورية ومصر والعراق واليمن». وأضاف سافرونوف: «خلال معرض كوالالمبور ركزنا على عرض وسائط الدفاع الجوي. ولاحظنا نمواً كبيراً للاهتمام بوسائط الدفاع الجوي بعدما أظهرت الأسلحة الروسية المضادة للطائرات فاعليتها في سورية».

والثلاثاء الماضي تعرضت قاعدة «حميميم» الجوية الروسية بريف اللاذقية لهجوم جديد من جهة مجهولة، حيث أكد موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن الهجوم تم بطائرات من دون طيار وصواريخ، حيث تصدت الدفاعات الجوية الموجودة على التلال المحيطة للأهداف وعددها ثلاثة، موضحة أنها أسقطتها جميعاً.

وتعتبر هذه المرة الثالثة التي تتعرض فيها القاعدة الروسية لهجوم من هذا النوع.

وتابع سافرونوف: «بالإضافة إلى وسائط الدفاع الجوي التي تتعامل مع الأهداف التقليدية مثل الطائرات والصواريخ ازداد الاهتمام بالوسائط التي تتعامل مع غيرها من الأهداف، فقد أوجدنا دواء مضاداً لطائرات «درون» التي يستخدمها الإرهابيون بشكل مكثف».

في الأثناء أكد المتحدث باسم «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» فلاديمير نيليوف أن اتهام الولايات المتحدة لروسيا باستخدام أجهزة تشويش كهرومغناطيسية ضد طائرات سلاح الجو الأميركي في ظل سورية ما هو إلا محاولة أميركية جديدة لاتهام روسيا بوضع العراقيل أمام العسكريين الأميركيين.

ووفق حسابات «حميميم» على مواقع التواصل الاجتماعي غير الرسمية أضاف نيليوف: ولكن لدينا وسائل الحرب الإلكترونية في سورية بالطبع.

وكانت تقارير إعلامية أفادت بأن رئيس قيادة العمليات الخاصة للقوات المسلحة الأميركية، الجنرال رايموند توماس، قال: إن طائرات سلاح الجو الأميركي تواجه «البيئة الكهرومغناطيسية المعادية» في سورية.

وحمّل الجنرال الأميركي عدواً لم يذكر اسمه المسؤولية عن خلق «البيئة الكهرومغناطيسية المعادية» التي تصيب الطائرات الأميركية في سماء سورية بالشلل، وهو ما اعتبرته «روسيا اليوم» توجيه اتهام لروسيا.

وكانت شبكة «إن بي سي» الإخبارية الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيين زعمهم أن العسكريين الروس يضعون عوائق تشويشية أمام طائرات «درون» الأميركية في سورية، مؤثرين بذلك على العمليات العسكرية الأميركية.

وفي إطار السجال الأميركي الروسي المتواصل في سورية، تنبأت مجلة «الميكانيكيا الشعبية» الأميركية بمصير صاروخ «توماهوك» الذي وصل إلى روسيا، مشيرة إلى أنه، يتم عادة لدى دراسة صواريخ العدو فحص أجهزة إرسالها واختبار قدرتها على مقاومة التشويش.

وأضافت: إنه يمكن لفحص أجزاء محرك الصاروخ الأسير أن يساعد في تسهيل التعرف على سبيل اكتشافه وهو في الجو بواسطة الأشعة تحت الحمراء، لافتة إلى إمكانية الاستفادة من بيانات أجهزة الملاحة للتوصل إلى كيفية تحديد موقع الرادار الدفاعي الذي يحمله الصاروخ.

وذكرت المجلة، أنه يتم تصميم جميع الصواريخ المخصصة لتدمير أهداف العدو، بشكل لا يسمح بفتح أجهزتها، ولاحظت أن أسلحة الخصوم تقع بشكل دوري في يد واشنطن أيضاً بفضل جهود المؤسسات الاستخباراتية.

وذكرت أن عرض وزارة الدفاع الروسية لشظايا الصواريخ، لا يحمل على الجزم بأن وسائط الدفاع الجوي السورية تمكنت من تدمير الصواريخ الغربية.

# الجيش يكثف عملياته ضد الإرهابيين في وسط البلاد وجنوبها ويكبدهم خسائر فادحة

حماة – محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

في إطار حملته للقضاء على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة لها وسط البلاد وجنوبها، كثف الجيش العربي السوري من استهدافه لها مردياً العديد من مسلحيها بينهم متزعمين، ودمر مقارها وعتادها، في وقت ترددت أنباء عن استقدام «قوات سورية الديمقراطية – قسد» تعزيزات لشن عملية عسكرية على منطقة هجين شرق دير الزور.

وذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة تابعت عملياتها في ريف حمص الشمالي واشتبكت مع «جبهة النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها بمحيط قريتي الحمرات وسليم في الريف الشمالي الشرقي وسط قصف مدفعي نفذه الجيش على مواقع ونقاط انتشار الإرهابيين على طول خطوط الاشتباك.

كما استهدف الجيش مقرات ومعاقل الإرهابيين ومحاور تحركاتهم في مناطق عز الدين ودير فول والزعفرانة والعامرية وعين حسين الجنوبي بالريف الشمالي والشمالي الشرقي لحمص ما أسفر عن إيقاع أعداد من القتلى والجرحى في صفوفهم، وعرف من بين القتلى في قرية عز الدين أحد أبرز مسؤولي «النصرة» الملقب «أبو خالد الحموي» مع أحد مسؤوليها.

وفي ريف حمص الشرقي وحسبما أفاد المصدر، اشتبكت قوات الجيش العاملة في الريف الشرقي مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على عدة محاور ونقاط في محيط حميمة وعلى اتجاه المحطة الثانية وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وسط غارات جوية نفذها الطيران الحربي على مواقع الإرهابيين ومحاور تحركاتهم على طول خط الاشتباك في بادية حمص الشرقية.

في المقابل، أقدم الإرهابيون المنتشرون في قرية عين حسين الجنوبي على استهداف قرية عين الدنانير بريف حمص الشمالي الشرقي بعدد من القذائف الصاروخية سقطت في شوارع القرية واقتصرت الأضرار على الماديات.

وعلى جبهة ريف حماة، شنَّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة ومركزة على مواقع الإرهابيين في مدينة كفر زيتا وقلعة المضيق بريف حماة الشمالي والشمالي الغربي، فيما أصلتهم مدفعية الجيش ناراً حاميةً في قرية التوبة بجبل شحشبو شمال غرب حماة أيضاً، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

أما في ريفي حماة الجنوبي وسلمية الغربي فقد كثَّف الطيران الحربي ذاته من غاراته المركزة والدقيقة على معاقل النصرة والميليشيات المتحالفة معها في بلدة حربنفسه وقرية الزارة ومحاور السطحيات، بالتزامن مع قصف مدفعي من مدفعية الجيش المتمركزة في جبل عين الزرقاء، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين.

جنوباً استهدفت مجموعات من «النصرة» بالقذائف محيط بلدة خان أرنبة ومدينة البعث في القنيطرة. وأفادت وكالة «سانا» للأنباء بأن إرهابيين من «النصرة» يتحصنون في بعض مناطق ريف القنيطرة استهدفوا بعد ظهر أمس محيط تل القبع شمال بلدة خان أرنبة ومدينة البعث بعدد من القذائف ما أسفر عن أضرار مادية بمنازل الأهالي وممتلكاتهم.

وبينت «سانا» أن وحدة من الجيش العربي السوري ردت على مصادر إطلاق القذائف في أحراج قرية جباتا الخشب وتل صاحي في محيط قرية أوفانيا شمال غرب خان أرنبة حيث تنتشر مجموعات إرهابية تتبع لتنظيم جبهة النصرة ودمرت نقاطاً محصنة للإرهابيين.

على خط مواز، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مناطق وجود التنظيمات الإرهابية في بلدة الغارية الغربية بالريف الشرقي لدرعا، تعرضت لقصف مدفعي من قوات الجيش، كما قصفت قوات الجيش تجمعات الإرهابيين في بلدة طفس الواقعة في الريف الشمالي الغربي لدرعا، في حين قتل متزعم إحدى الميليشيات الموجودة في مدينة درعا، نتيجة استهدافه من قبل الجيش في منطقة درعا البلد.

شرقاً تناقلت وسائل إعلامية داعمة للمعارضة أنباء عن أن «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية استقدمت تعزيزات عسكرية من مناطق سيطرتها، تحضيراً لعملية عسكرية ضد تنظيم داعش في منطقة هجين في ريف دير الزور الشرقي.

إلى ذلك، قضى طفلان شقيقان الجمعة، بسبب انفجار قنبلة يدوية من مخلفات تنظيم داعش في مدينة الطبقة (٤٥ كم غرب مدينة الرقة)، شمال شرق البلاد.

وذكر مصدر من «منظمة الهلال الأحمر الكردي» وفق وكالات معارضة، أن «الطفلين قتلا أثناء بحثهما عن مواد بلاستيكية في مكب للنفايات بحي أم فيص في مدينة الطبقة».

عناصر تابعة للجيش السوري تضرب تجمعات للإرهابيين في ريف حماة (عن الإنترنت)